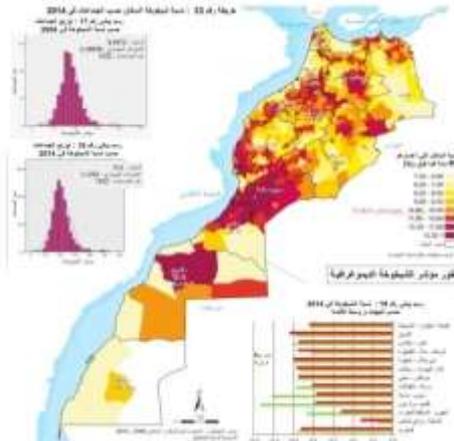
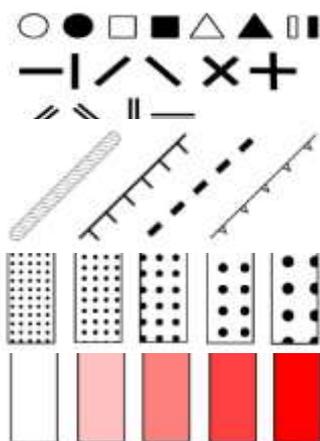
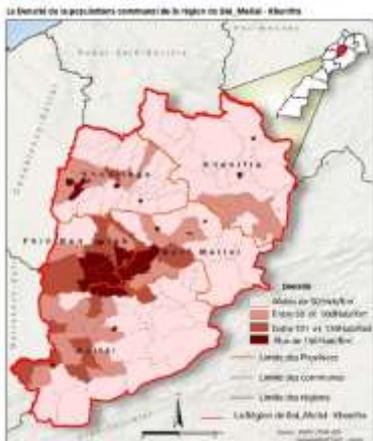


جامعة موالى اسماعيل كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
مكناس - مسلك التاريخ - الفصل الرابع -

# وحدة: الخرائطية

## المحاضرة الأولى

ذ. يونس الورتي



# محاوور الوحدة

تقديم عام

1 - الخرائط: مفهومها، أهميتها ومراحل تطورها

✓ تعريف الخريطة

✓ نبذة عن تاريخ الخريطة

2 - تصنيف الخرائط

✓ حسب المضمون

✓ حسب مقياس الرسم

✓ حسب طريقة تمثيل الظواهر الجغرافية

3 - تمثيل الخرائط حسب الموضوع

✓ الخرائط البشرية

✓ الخرائط الطبيعية

4 - أشكال التوطين الخرائطي

✓ التوطين النقطي

✓ التوطين الخطي

✓ التوطين المساحي

5 - طبيعية الخريطة الموضوعاتية حسب المستوى الوظيفي

✓ الخرائط التحليلية

✓ الخرائط التركيبية

✓ الخرائط الحركية

المحاضرة الأولى

# لائحة المراجع

بالعربية :

- عمران، محمد الناصر، (2000)، مبادئ في تأليف الخرائط، مركز النشر الجامعي، تونس
- محمد بريان وحسن بنحليمة و عبد الله لعويينة (1989)، قراءة وتحليل الخريطة الطبوغرافية، الطبعة الثانية، منشورات اللجنة الوطنية المغربية للجغرافية، الرباط
- محمد الهيلوش (2014)، مبادئ الخرائط، دار القلم للطباعة والنشر، الرباط
- محمود محمد عاشور (1998)، أسس علم الخرائط، دار العلم اللبناني.
- يسرى الجوهرى، (1998)، الخرائط الجغرافية، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر

# لائحة المراجع

بالفرنسية :

- **BERTIN. J, PUMAIN. D, 1994. La représentation des données géographique, statistique et cartographie. Armand Colin, coll. Cursus.**
- **BERTIN. J, 1977. La géographie et le traitement graphique de l'information, Flammarion.**
- **BERTIN. J, 1973. Sémiologie graphique, les réseaux et les cartes, Paris.**
- **Bertin, Jacques (2005) , Sémiologie graphique, Les diagrammes – Les réseaux – Les cartes, Paris, Editions de l'EHESS, 4e éditions, (1ère édition : Paris, Editions Gauthier-Villar, 1967)**
- **DENEGRE. J, 2005. Sémiologie et conception cartographique, Hérnès-lavoisier. Paris.**
- **PIGEON.P, ROBIN. M, 1994. Cartes commentées et croquis, Nathan. Coll, Fac. Géographie.**
- **Maguire and D.W.Rhind (Eds.), Geographical Information Systems : Principles, Techniques, Management and Applications, , 2nd Edition, Cambridge, GeoInformation International.**

# تقديم

الخرائطية او ما يصطلح عليه بالكرطوغرافيا هي مجموع الدراسات والعمليات العلمية والفنية والتقنية التي تدخل في اعداد وانتاج الخرائط ( F. JOLY, 1974 ). تعتبر الخرائطية وسيلة للتعبير والتواصل يستخدم فيها الكرطوغرافي الرموز المناسبة لتمثيل المجال الجغرافي ووصف مظاهره من الناحية الطبيعية والبشرية. بعض هذه المظاهر تتحكم فيها قواعد عامة تسمح بوصفها كليا من خلال بعض المؤشرات الرياضية البسيطة ( مثلا : الحركة الطرقية بين مدينتين). اما مظاهر اخرى فهي لا تخضع لأي قاعدة معروفة، وبالتالي فهي تسمى بالمظاهر المحتملة، ومعرفتها تنطوي على الوصف الدقيق والمتكامل. كما ان هناك مظاهر يمكن مشاهدتها على سطح الارض وتحديد معالمها مباشرة من خلال الرؤية البصرية (غابة، طريق، سكن....)، أما مظاهر أخرى فهي لا تظهر على سطح الارض وانما نستخلصها من خلال الدراسات والابحاث العلمية التي نقوم بها (مثلا المياه الجوفية، التكتلات المعدنية، الاشعاع الشمسي...)

# 1 - تذكير بأهم عناصر الخريطة وبسميولوجية الخرائط

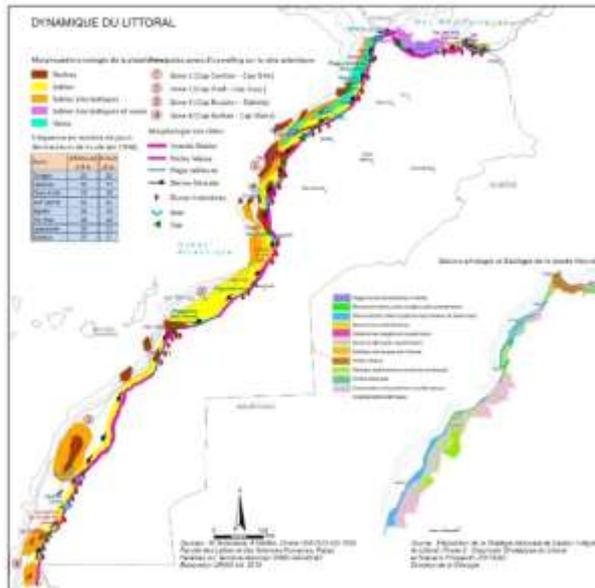
## تعريف الخريطة

تتعد التعاريف الخريطة لذلك يصعب تحديد تعريف دقيق لها، ومن أهم هذه التعاريف نجد :

✓ تعريف F.Joly : الخريطة تمثيل هندسي مستوي مبسط لكل أو جزء من سطح الأرض، وذلك بموجب علاقة متشابهة وملائمة والتي نسميها المقياس.

✓ تعريف P.Georges : الخريطة لغة رمزية وأداة تعبيرية وحصيلة كل ما تم إدماجه في صورة شمولية للمجال.

✓ تعريف Comité Français de Cartographie : الخريطة عبارة عن تمثيل هندسي متفق عليه، وبشكل نسبي للطواهر الملموسة المجردة، المتمركزة في المجال.



# 1 - تذكير بأهم عناصر الخريطة وبسميولوجية الخرائط

## تعريف الخريطة

على الرغم من تعدد تعاريف الخريطة، إلا أن الملاحظ عدم اختلافها بشكل كبير من حيث المضمون، بحيث تتفق جميعها في كون الخريطة عبارة عن صورة مسطحة ومصغرة لسطح الأرض او جزء منها (إسقاط عمودي)، ووسيلة لتمثيل مختلف المعالم والظواهر المتواجدة على سطح الأرض سواء الطبيعية او البشرية، والعلاقات التي تجمع بينها. عموما فالخريطة يمكن اعتبارها :

✓ تمثيل أو رسم مستو، مبسط، لكل سطح الأرض أو لجزء منه، وذلك في إطار علاقة تطابق مناسب يعرف السلم؛

✓ الوسيلة الأكثر نجاعة لتسجيل، حساب، كشف، تحليل، وفهم العلاقات المجالية التي توجد بين مختلف الظواهر الملموسة والمجردة التي يكون توطينها جغرافيا؛

✓ من أهم وسائل التعبير الجغرافي و من أقوى عناصر الخطاب الجغرافي على الإطلاق؛

✓ تمثيل مختزل للواقع تخضع لعدد من معايير و قواعد الانجاز المتفق عليها.

# 1 - نبذة عن تاريخ الخريطة

## ➤ الخرائط في العصور القديمة

تعتبر الخريطة البابلية المنقوشة علي لوحة الصلصال من أقدم الخرائط التي أمكن التعرف عليها وهي تعود إلي حضارة بلاد الرافدين, ويرجع تاريخ وجودها إلي ما بين 2400 و 2500 قبل الميلاد.

وقد تأكد أيضا العثور على خرائط فرعونية، تصف بعض المناطق الموجودة بين البحر الأحمر ونهر النيل.

في حين استعمل الصينيون قبل القرن الرابع قبل الميلاد، الخرائط لوصف الموارد الطبيعية والشبكات الهيدروغرافية ووحداتها الإدارية المكونة لمنطقة ترابهم.

ومع ازدهار الحضارة اليونانية القديمة، خاصة ما بعد القرن السابع قبل الميلاد، عرف وضع الخرائط تطورا نوعيا مع استعمال الإحداثيات.

ويبقى أهم تطور عرفته الكرطوغرافيا خلال الحقبة ما قبل الوسيطة وذلك خلال القرن الثاني للميلاد بفضل أعمال كلاوديوس بطليموس الملقب بالحكيم.



# 1 - نبذة عن تاريخ الخريطة

➤ في العصور الوسطى: نبوغ الكرتوغرافية العربية الإسلامية

أسهم العلماء العرب المسلمين خلال العصور الوسطى بشكل كبير في تدقيق رسم الخرائط وفي تطور الجغرافيا العامة وعلم الخرائط خاصة. ومن أهمهم :

✓ العالم الرياضي والجغرافي عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي, وقد ابدى جرأة علمية كبيرة في تقسيمه لأقاليم الأرض وأظهر الكثير من الأصالة والابتكار في الخريطة؛

✓ في القرن العاشر الميلادي وضع أبو زيد أحمد بن سهل البلخي مصنفه "صورة الأقاليم" على شكل أطلس جغرافي، مصحوبا بشروح وافية؛

✓ الشريف الإدريسي من أشهر علماء الكرتوغرافيا حيث كان أول من قام برسم خريطة للعالم (أطلس مؤلف من سبعين خريطة إقليمية) المعروف في ذلك الوقت سنة (1154م).

✓ كما برز اسم تونسي آخر وهو حاجي أحمد الذي درس بفاس ووضع خريطة للعالم المعروف آنذاك، وقد اعترف المستشرق كراتشكو فسكي بتميزها وتفردتها من حيث غناها بالمصطلحات الجغرافية.

# 1 - نبذة عن تاريخ الخريطة

➤ في العصور الوسطى: نبوغ الكرتوغرافية العربية الإسلامية

خريطة الشريف الإدريسي



# 1 - نبذة عن تاريخ الخريطة

## ➤ في العصور الحديثة

مند مطلع القرن السابع عشر أصبح تمثيل الأرض يتم وفق شكلها وأجزائها كما هي مشكلة في الواقع.

فبعد تحسن أدوات ووسائل القياس، أصبح ممكنا قياس الزوايا وتيسر تحديد درجات خطوط الطول والعرض وقياس الارتفاع بدقة غير مسبوقة. ومنذ هذا العصر الحديث خضع وضع الخرائط لنظام الإسقاطات، وأصبح إسقاط مركاتور الأسطواني الأكثر اعتمادا من طرف واضعي الخرائط آنذاك.

أصبح استعمال الخرائط كبيرا، خاصة وان هذه الحقبة قد شهدت تنافسا حادا بين البلدان الأوروبية الكبرى لغزو العالم، فشكلت الخريطة وسيلة هامة لرسم المسالك والحدود وادارة الحروب.

وفي متوسط القرن الماضي ومع التطور التقني الذي عرفه العالم خاصة في مجال التكنولوجيا الحديثة، أصبح تصميم وإعداد الخرائط يتم بشكل كبير بواسطة الحاسوب، مستفيدين بشكل كبير من مجموعة من البرامج المعلوماتية المخصصة لإعداد الخرائط وهو ما يصطلح عليه ببرامج نظم المعلومات الجغرافية.

